

« الشرفاء » الغيورين « ممن اعترتهم سابقة القلق المادى والوراثى والمعنوى ولاحقة المشكلات الأسرية ، ولو أن الحالة فى هاتين الحادثتين قد تفاوتت فى أسرة كل منهما - أسرتى السيد « وحدانى » والسيدة « شيرين هانم » .

كان السيد وحدانى سليما معافى حتى الظهيرة ، عاد متعبا منهكا كعادته من شارع « غردى » ورد تحية بناته وبنيه وامراته المخلصة الحنون ودخل غرفته ، بعد نصف ساعة استدعى خادمتة العجوز ، وأخذ يحدثها همسا لبعض الوقت ثم أذن لها بالخروج من الغرفة ، وحين خرجت الخادمة كانت تمسك بورقات كلفت بتوزيعها على كل سكان البيت .

أخذت زوجة السيد وحدانى إحدى هذه البرقات ، ولما كانت على غير المام تام بالقراءة والكتابة فقد لجأت الى أولادها ، كان ابنها وكذلك بناتها الثلاث لايزالون فى عجب من الأمر ، وأخيرا قرروا أن يقرأوا نص الورقات التى صيغت على نسق واحد ، فأمسك الابن الأكبر - الابن البكر للعائلة - بإحدى الورقات والتى طبع أعلاها خاتم المتجر السابق لأبيه ، بينما ركز الآخرون عيونهم على فمه :

« لقد أفلسست منذ مدة ، تعلمون ذلك ، لكن لماذا ؟ أجيبونى !